

السيرة النبوية (4) الدولة الفارسية والصراع الفارسي الرومي | |

محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان يتولوا فان انما عليهما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاء
المبين الحمد لله رب العالمين نحمده حمد الشاكرين ونشكره شكر الحامدين - [00:00:00](#)
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. اما بعد فهذا هو المجلس العلمي الرابع من دورات السيرة
النبوية وهو اليوم بعنوان - [00:00:40](#)
الدولة الفارسية والصراع الفارسي الرومي فترة النبوة فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا
ربنا فهما وفقها ورحمة وعلم اللهم امين قلنا ايها الاخوة في الدرس الماضي - [00:00:58](#)
تكلما بشيء من التفصيل عن حال الدولة الرومانية وكيف امتدت الى الدولة البيزنطية ورأينا مساحة التلاعب بالدين عند هؤلاء القوم
وكيف نشأت العقيدة محرفة اصلا من البداية وكل هذا بفعل - [00:01:22](#)
اه الساسة لان القاعدة العامة ان اصحاب الدين وكذلك اصحاب آآ المنظومة الفكرية التي تسمى بالايديولوجيا هؤلاء يركزون على
المبادئ اما اهل السياسة فيركزون على المصالح ولا بد اذا من نزاع دائم بين المبادئ وبين المصالح - [00:01:49](#)
وعند التعارض المتوقع يلجأ اهل السياسة عادة الى اعادة قراءة النص الديني الذي له قدوسية. في البلد الذي يحكمون. ويتم شحن
النص الديني بالثقافة التي يريدون وعند ذلك يعرضون دينا جديدا - [00:02:16](#)
بنفس النص القديم لكن يحمل دلالات جديدة والشريعة الاسلامية وضعت مساحة بين المبادئ وبين المصالح بما يعرف بالرخص
الشرعية التي لها ضوابط وهذه المسألة بالمناسبة اعني مسألة المساحة الجائزة بين المبادئ والمصالح - [00:02:42](#)
هي قضية جديرة بالبحث ويمكن ان تبحث في رسالة علمية كاحد مباحث الفقه السياسي في الاسلام على كل هذا الامر لم يكن عند
الرومان وحدهم كما سيظهر لنا. والان نحن ان شاء الله نبدأ بالحديث عن الدولة الفارسية. ولا - [00:03:08](#)
نعود الى الوراء من حيث آآ بداية التأسيس. فليس هذا مقصودا لنا وانما تأتي من العائلة الثالثة التي حكمت الفرس وهي الدولة
الساسانية هذه بدأت من سنة ميتين وواحد وعشرين ميلادي. واستمرت الى سنة ستمية وواحد وخمسين. اه وانتهت عند -
[00:03:30](#)
الفتح الاسلامي بفضل الله سبحانه وتعالى قلنا ان الدولة الفارسية هي الدولة الاكبر في التاريخ سبقت الدولة الرومانية في النشأة
بالف عام وهذه الدولة كان لها نظم سياسية واقتصادية وادارية - [00:03:54](#)
فكان لها حضارة. وانتشرت في الناس وكان لها تأثير في المشهد العالمي وضمت نصف العالم القديم ايها الاخوة آآ هي تقع في فارس
اذربيجان سجستان آآ العراق اسيا الصغرى يعني مناطق كثيرة جدا - [00:04:15](#)
وصلت اليها الدولة الفارسية ونبدأ في استعراض بعض الملفات التي لها اهمية في تصور الواقع الذي جاءت السيرة النبوية ايها الاخوة
اما بالنسبة للسياسة فالنظام كان ملكيا وراثيا يأتي رجل ثم يأتي ولده بعد ذلك وهكذا - [00:04:35](#)
وقامت الثقافة العقدية الى تقديس هؤلاء الحكام. وعدوهم كائنات الهية. وجعلوا العقيدة في مصلحة لا اقول السياسة فقط بل في
مصلحة الساسة انفسهم ايها الاخوة الكرام وهذا هو الفارق الكبير بين رجال الدين في الغرب وبين علماء الاسلام في الشرق -

العالم في البلاد الاسلامية هو فقط يبلغ هذا الدين. ان عليك الا البلاء لكن ان يأتي رجل الدين يعيد قراءة النص ويحرف من اجل السياسة واشخاصها فهذا اصبح عادة وسجية حتى انقلب بعد ذلك الناس على رجال الدين وعلى الكنيسة في العصور الوسطى ايها الاخوة الكرام - 00:05:30

اما بالنسبة للاقتصاد وقد تطور اه الفرس تطورا كبيرا جدا انشأوا الطرق اصلا وصلوا الى اشياء لم يكن معتادا لاهل زمانهم ان يفعلوها يعني هناك رجل اسمه ديريوس هذا الرجل بنى جسرا جعل هناك طريقا يربط اجزاء الامبراطورية بالف وخمسائة - 00:05:59
فتح قناة بين البحر الاحمر والنيل وهذه طبعا قضية لها قيمتها في ذلك الوقت. ولذلك نجد ان الله عز وجل انه على نبيه سليمان بقضية المواصلات والاتصالات ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر - 00:06:24
ولسليمان الريح عاصفة تجري بامرهم الى الارض التي باركنا فيها. وكنا بكل شيء عالمين. اما بالنسبة للملف الذي نحتاجه ونركز عليه فهو الملف العقدي ماذا كان يعتقد الفرس ما هي الثقافة العقدية التي وجدها المسلمون عند هؤلاء - 00:06:44
حتى نعلم مقدار التجديد الذي فعله النبي عليه الصلاة والسلام اه الفرس ابتداء كانوا في القديم يعبدون الله عز وجل ويسجدون له لكنهم كانوا يمجدون الشمس والقمر والنجوم واضراب ذلك - 00:07:09
لكن انتشر عندهم ثلاث ديانات على التعاقب الديانة الاولى آا لصاحبها رجل يسمى زرادشت هذا الرجل يقال انه دعا الى التوحيد وابطل الاصنام وبدا يرد الناس يعني اه الى الدين لكن انظروا الان الى التدرج العقدي - 00:07:26
كيف يتدرج الناس في اخطر ملف وهو الاعتقاد قال لهم هذا الرجل الذي ادعى النبوة اصلا وقالوا انه هو نبي الفرس اسمه زرادشت قال ان نور الله يسطع في كل ما يشرق في الكون ويلتهب - 00:07:52
اذا اينما وجد نور في الكون اذا هو دلالة على الله عز وجل فمن هنا بدأ يقدس الشمس بدأ يعظم النار لانها عمليا يعني من المظاهر الطبيعية التي تشرق في الكون. وعندما كانوا يصلون امرهم ساعة الصلاة ان يتوجهوا الى الشمس - 00:08:14
ثم امرهم ان يتوجهوا الى النار. لانها رمز على الهة الخير ايها الاخوة. بدأ يعظم بعض العناصر. النار والهواء والماء والتراب وعدها عناصر مقدسة الان العلماء الذين جاءوا بعد زرادشت هذا - 00:08:41
اخذوا يعظمون ما تستلزمه عقيدة زرادشت. فمثلا اجبروهم على عمل الزراعة والفلاحة قالوا لا يمكن ان تتجه الى اي عمل فيه النار. بدأوا يتخذون النار لا رمزا على الله بل مع الزمن - 00:09:01
بدأوا يتعاملون مع النار انها عين تعبد من دون الله عز وجل وجعلوا لها هياكل ومعابد وشيئا فشيئا ذهبت الحقيقة ونسي التاريخ ايها الاخوة اذا هم بدأوا بشيء بعد ذلك تدرجوا حتى وصلوا الى انهم يعبدون الوسائل التي كانت تدل في نظرهم على - 00:09:21
ايها الاخوة ولذلك اذكر من كلام الشيخ الطريفي فك الله اسره وفرج عنه انه قال ما معناه يجب على اهل الحق ان تكلموا بالحق في كل زمن وفي كل جيل. حتى لو قطع المتكلم انه لا يستجيب له احد. لماذا - 00:09:46
قال لان اخطر الحجج في كتاب الله عز وجل ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. فلا بد لكل زمن ان اسمعوا الصواب وان يسمعوا الحق بغض النظر عملوا به او لم يعملوا. حتى اذا ما جاء الجيل القادم يكون قد - 00:10:08
تشبع من فكرة الحق وليست عنده القيود التي كانت تقيد اباؤه من قبلهم وعند ذلك يتبع الناس الدين الحق ايها الاخوة ذكر الاستاذ احمد امين ان الفرس بطبيعتهم كانوا ميالين الى المظاهر الطبيعية. يعني كانوا يتأملون السماء - 00:10:28
الماء ينزل الضوء يعني بدأوا يبنهون بهذه المخلوقات من حولهم ومن هنا بدأوا يشكلون العقيدة بناء على المظاهر الطبيعية لما نظروا في الكون وجدوا ان هناك مخلوقات فيها الخير. يعني وجدوا مثلا - 00:10:50
السماء الارض الماء ينزل لكن وجدوا في الجهة المقابلة الافاعي والعقارب. اذا بدأوا يرون اشياء فيها نفع الناس واشياء فيها ضرر. وعند ذلك بدأوا ايها الاخوة يصلون الى ان هناك الها للخير - 00:11:15
وان هناك الها للشر ويظهر والله اعلم ان هم بدأوا يصنعون خطأ يصلون به بين الناس وبين هذه المظاهر يعني كل شيء خير في هذه

في هذا الكون هو المسئول عن كل جانب خير في الناس هو الذي يخلق كل شيء. طب هذا الرجل فيه خير وشر. الاعمال فيه حسنات وسيئات - [00:11:35](#)

وكذلك بدأوا هنا يجعلون الاعمال التي يقومون بها ترتبط ارتباطا مباشرا بالمخلوقات من حولهم. كما سيظهر لنا الان وبالتالي هم وقفوا امام هذه الالهة التي فيها اداء لوظيفة هي خير. ورأوا انها تحتاج الى نصره. وان - [00:12:04](#)

منها نستمد القوة. لكن لا بد ان ننصرها على الاله الشر ومن هنا قالوا ان هناك صداما بين الالهة الخير وبين الاله الشر واعمالنا بمنزلة الجنود وبمنزلة القوة التي يستعين بها الاله الخير على الاله الشر. طبعا هذا الرجل الذي هو زرادشت هذا طبعا - [00:12:25](#)

يعني اه بدأ يدعي انه رسول من عند الله عز وجل. وان الله ارسله ليهدي العباد. وفي البداية لم يستمر جميع الناس له لكن بعد ذلك يعني هو اصلا يعني وجد في القرن السابع قبل الميلاد - [00:12:56](#)

في منطقة اذربيجان لكنه لما لم يجد تفاعلا من الناس مباشرة ذهب الى بلخ. وهناك اثر على بعض الامراء امننت به ملكة ثم امن به الملك ثم بدأ الناس يدخلون في هذا الدين افواجا ايها الاخوة. اذا - [00:13:13](#)

نستطيع ان نلخص ونقول الديانة الفارسية تركز على امرين الامر الاول ان لهذا العالم قانونا يمشي عليه وهذا العلم طبعا يتعلق بالمظاهر الطبيعية والخط الثاني ان هناك تصادما واضحا بين جوانب الخير وبين جوانب الشر. يعني النور في خصام مع الظلمة - [00:13:33](#)

مع الخصم وهكذا في كل شيء بينهما تضاد لكن هنا مع الزمن اخذوا يتوسعون في عبادة المعبودات. فصار هناك ارواح كثيرة جدا تعبد يعني تجد اشياء كثيرة ماذا فعل هذا الرجل - [00:13:59](#)

اخذ يوحد هذه المعبودات في الاله واحد. قال قل الالهة التي تسمونها هي الالهة خير هذي عمليا مردها الى الاله واحد ما اسمه؟ قال الاله الخير اسمه اهورمزدا. اهورا مزدا. ويمكن اختصاره بمزدا - [00:14:19](#)

طيب الاله الشر هو كان عدة هناك كل شيء كان له الاله لكن هو ذهب وقال كل هذه الاشياء مردها الى الاله واحد ويسمى دروج اهرمن ويختصر عادة بهرمان. اذا عمليا احنا امام معسكرين - [00:14:44](#)

ونحن هنا لا نتكلم عن جنود ولكن نتكلم عن الهين فمن هنا بدأت النزاع بين الالهة وقال الالهة لا تتقاتل بنفسها بل بالذين يؤمنون بهما يعني الذين يعملون الخير يعينون الاله الخير على الانتقام من الاله الشر - [00:15:04](#)

وعند ذلك هذا النزاع بين المخلوقات هو عمليا نزاع بين هذين الالهيين. طبعا هنا يا اخوة انتم تلاحظون ان فكرة تعدد المعبود رأيناها من قبل في الرومان. يعني هم قالوا ان الله ثالث ثلاثة عندنا عيسى - [00:15:27](#)

وعندنا مريم والله عز وجل. وفي قول اخر روح القدس انه جبريل. لان هم توزعوا اصلا يعني اتفقوا على تعدد واختلفوا في طبيعة هؤلاء المعبودين هنا نجد نفس القضية نجد ان هناك الها للخير وان هناك الها للشر - [00:15:49](#)

عندما نأتي الى البيئة العربية نجد مثلا اه قريشا اه كانت تعبد الاصنام. ولما جاء النبي عليه الصلاة والسلام بفكرة الاله الواحد الذي له الحق في العبادة دون احد قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ اذا فهذه سجية تجد بين الاقوام ان هناك اختلافا في اصل - [00:16:11](#)

العقيدة وعند ذلك نجد ممكن مئات التفاصيل سوف تكون مختلة بناء على هذا الاصل المختلف من المبادئ الموجودة عندهم ولها اثر ولها تأثير بهذه العقيدة. قالوا طبعا لا ينبغي لنا ان نتعب - [00:16:36](#)

لا يجوز لنا هذا زرادشت حرم على انصاره الصوم. قال يجب ان نكون في عمل ويجب ان نشغل بالزراعة هذه العناصر الاربعة مقدسة اللي هي الماء والهواء والنار والتراب. وبالتالي لا يجوز دفن الموتى في الارض. لا يجوز ان - [00:17:00](#)

تنجس الماء الجاري. يعني هو قدس بعض العناصر ثم بدأ ينشئ فروعا تشريعية بناء على العقدي ايها الاخوة لكنه ركز ايضا على شيء اخر. هو لو اردنا ان يعني نستوعب دعوة زرادشت هو ركز على فكرة الاله الخير واله - [00:17:20](#)

وركز على فكرة البعث قال هناك بعث وهناك يوم قيامة وسيأتي عما قريب. وهذا اليوم فيه صراط. والذي يعمل الخير سوف يكرم من الاله الخير وسوف يحبه مزدا. يعني الاله الذي هو مزدا سوف يكرم - [00:17:42](#)

الذي امن به والذي يعمل السينات سوف يعاقب من اله الشر. وسيكون معه لماذا؟ قالوا اله الخير في يوم القيامة سوف يستجمع قوته ويضرب اله الشر ضربة قاسية او قاضية - [00:18:07](#)

وعند ذلك يجعله هو واتباعه في الجحيم. يعني معركة هنا بين الالهة ولكنها تنتهي يوم القيامة. قال والذين حسناتهم وسيئاتهم سيكونون في منطقة الاعراف اذا ماذا نلاحظ هنا ايها الاخوة - [00:18:28](#)

نلاحظ ان اه هناك بعض القضايا التي هي حق. يعني هناك اصول عقدية قد تكون يعني قد اه استفيدت من امم سابقة. انظر مع الزمن كيف يصبح هناك تدرج في الجانب العقدي لانك تجد فكرة صحيحة - [00:18:46](#)

ثم تحاط بما هو خطأ ايها الاخوة طبعاً هذا الرجل عداه في صاحب آآ كتاب العظماء المئة رقم تسعة وتمانين وقال كان ينبغي ان يقدم لكن ديانتته محلية انتهينا الان من الديانة الاولى. هناك الديانة الثانية في فارس وهي الديانة المانوية. هناك رجل يسمى ماني - [00:19:06](#)

هذا الرجل ولد سنة ميتين وخمستاش ميلادي ولقي اضطهادا كبيرا. طبعاً اشتغل على نفس الخطوط المقدسة عند الفرس. التي تنطلق ان هناك اله خير وان هناك يا اله شر يعني - [00:19:36](#)

انطلق من اصل النور والظلمة. وعن النور جاء كل خير وعن الظلمة جاء كل شر لكنه خالف في قضية مهمة. وهي الان الامتزاج بين الخير والشر كان زرادشت يرى انه شيء من الخير. يعني لا اشكال - [00:19:54](#)

في وجود نسبة من الانسجام والاندماج بين الخير والشر ازا رضىشت كان يرى ان مجرد عبادتنا وان مجرد الخير الذي نقوم به هذا يقوي جانب الخير على جانب الشر لكن ماني ذهب الى ان هذا الاندماج بين الامرين هو شرط - [00:20:19](#)

ويجب التخلص منه. وهو ليس ظاهرة صحية. طبعاً الذي يظهر انه اقرب الى الفطرة. يعني فكرة ان العالم لابد ان يخضع الى شيء واحد هذا هو الصواب. يعني بفطرة الانسان الانسان يتجه الى الحالة الصائبة ايها الاخوة. لكن هذه - [00:20:41](#)

الخطوة الاولى من ماني تبعها خطوة انحرفت بغض النظر هل الخطوة الاولى صحيحة كلها او بعضها هذه مسألة اخرى وهذه نقطة خطيرة ايها الاخوة حتى في داخل الدائرة الاسلامية كثير من الناس وكثير من الجماعات قد لا يكون هناك خلل في - [00:21:01](#)

الاولى الخطوة الاولى عادة في التفكير تكون صواباً. لكن بعد ذلك يحصل الانحراف. هنا الرجل رأى ان امتزاج العالم من اصلين وهذا الاصل هو الخير وهذا الاصل هو الشر. وجد ان هذا هو الشر وان - [00:21:24](#)

لابد ان نستعجل فناء العالم. يعني لا يمكن ان نبقى في العيش بناء على ذلك لجأ الى تشريعات على اثر هذه العقيدة التي اختلت ومن هذا انه حرم الزواج. لانه الزواج سوف يصنع ايه؟ التناسل الذي يبقي الناس - [00:21:45](#)

دعا الى الزهد شرع الصيام سبعة ايام ابداء في كل شهر. فرض صلوات كثيرة جداً. اذا هو بدأ يريد يأخذ سياسات ان البشرية تنتهي وانه لا بد ان نستعجل الفناء. وقال عن نفسه انه النبي الذي بشر به عيسى - [00:22:06](#)

آآ وامن بنبوة عيسى وامن بنبوة زرادشت على زعمهم. اذا انظر ايها الاخ الحبيب الى خلفية الواقع الذي جاءت السيرة النبوية تعالجه وتقرره كيف كان هؤلاء يفكرون؟ نحن نتكلم عن ديانات راجت في الامم. نتكلم عن الديانة التي سادت بلاد الحضارات - [00:22:26](#)

انظر عقل الانسان اذا تجرد من الوحي كيف يفكر وفي اي طريق يسير وبناء على ذلك تدرك كمية التغيير الذي فعلته السيرة النبوية في العالم بعد ذلك ايها الاخوة كان من اعجب العجب اننا نجد ان ملك الفرس يؤمن - [00:22:52](#)

بعقيدة هذا الرجل يعني هرمز اعتنق مذهب ماني وهذا من الغرائب ان هذه الثقافة فكرة استعجال الفناء والخلاص من البشرية هذه فكرة في الظاهر لا تعجب الملوك حتى لو ركز احد في شخصية هرمز ربما وجد في شخصيته ما يجعل هذا يوافق اه ثقافة عنده -

[00:23:21](#)

ولذلك سبحانه الله العظيم يعني هناك امبراطور فارسي تولى الحكم بعد هرمز اسمه بهرام. هذا الرجل اعرب ماني وحارب دعوته. وعند ذلك بدأ بشن الحرب ضدهم. وامر بقتل ماني وقال كلمته المشهورة ان هذا خرج داعياً الى تخريب العالم. فالواجب ان نبدأ

بتخريبه قبل ان يتهيأ - [00:23:46](#)

له شيء من مراده. يعني عامله من جنس ما يفكر سواء بسواء نعم. اذا هذه الافكار رغم انها ربما بالنسبة اليها قطعة من سخافة قطعة من اه هراء الا انها هي التي نظمت شكل المعتقد في امم حكمت بالصلاة - [00:24:16](#)

وهذا يعني ايها الاخوة ان اية فكرة مهما كانت هشة سخيصة ضعيفة محتقرة اذا وجد ما يبررها وما يسوغها وينظر لها ثم اعتضد هذا بتأييد السياسة عند ذلك تصبح شيئا مقبولا مهما كان الضعيف. ولذلك على الامم - [00:24:43](#)

مراجعة القناعات بين الفينة والاخرى. ونحن هنا ندرك فضل الله جل وعلا علينا. بالسنة النبوية وبالقرآن الكريم وبهذا الوحي الذي عصمنا الله عز وجل فيه من الافكار الضالة. واصبحنا متقدمين على البشرية بما لا يمكن - [00:25:10](#)

ان يحصى في التصور الذهني اننا نكون على الحق وندعوا الله عز وجل في كل فاتحة في كل صلاة ان يهدينا الصراط المستقيم الديانة الثالثة عند فارس هي ديانة رجل يسمى مزدك - [00:25:30](#)

الديانة المزكية صاحبها هذا ولد سنة اربعماية وسبعة وثمانين ميلادي هذا الرجل يعني اشتغل النفس الخطوط المقدسة عند الفرس نتكلم عن افصل النور واصل الظلمة. يعني ما استطاع ان يتلاعب بالاصول العامة - [00:25:49](#)

لكن هذا الرجل رأى ان الفساد عم البلاد وعم الناس وآآ كثر الشرور فذهب يريد ان يمثل شخصية اصلاحية اجتماعية اذا ديانتته سوف تتوجه الى الاصلاح الاجتماعي ماذا فعل هذا الرجل بدأ يدعو الى المحبة ونبت الفرقة - [00:26:12](#)

والسلام واشاعة الخير ثم بدأ يحلل المشاكل بين الناس ما سببها لو سألتكم انا الان المشاكل التي بين الناس لو اردنا ان نردها الى سبب او سببين المال احسنت حب النفس. مم - [00:26:45](#)

نعم جميل البعد عن الدين. هم الحسد طيب هو بعد تفكير بعد تفكير قال كل شر في الناس يعود الى سببين المال والنساء مؤيدين ولا لا طيب اذا انظر الان الى طبيعة التفكير - [00:27:11](#)

المال والنساء بنى نظريته الاصلاحية الاجتماعية على ان السياسي الشرعي لو ذهب وحل المشكلة من الاصل بفكرة الاشتراكية قال انا اذهب الى التشريع بان الناس سواء في المال والنساء يا ليصبح المال مشاعا بين الناس. وتصبح النساء مشاعا بين الناس - [00:27:47](#)

اي رجل كان غنيا كان فقيرا يرى اي مال يستحق ان يأخذه تدخل اي بيت تأخذ المرأة التي تريد تمتلك البيت الذي تريد يصبح المال بين الناس ليس له ملكية - [00:28:22](#)

النساء من غير ملكية الان هذه الدعوة اركز معي انظر العقل البشري اذا انطلق من غير وحي يعني هو يريد الان ان يصلح المجتمع. فقال لك اذا اشعنا المال بين الناس واشعنا النساء - [00:28:39](#)

بين الناس اذا توقفت المشاكل. لكن ما النتيجة الان كثير من الناس كاتفوا مسجد في هذه الدعوة. لكن ابتلي الناس بهم كان الرجل يدخل على البيت فيغلب اهل اهل البيت على المال وعلى النساء. يأخذ المرأة ويتملك البيت. وعمليا الرجل القوي هو الذي يفعل ذلك. الرجل الضعيف - [00:28:55](#)

لا يمكنه ان يفعل ذلك بعد فترة اصبح الرجل لا يعرف اولاده. واصبح الرجل لا يعرف اباه وانتشر الشر بين الناس وانتشرت الفواحش ولم يملك احد مالا الى ان وصل الامر بالناس انهم تركوا العمل - [00:29:22](#)

الوظيفي تماما. لماذا ما دمننا نعمل ونأتي بالمال ثم يؤخذ اذا ما الفائدة؟ دعونا نبقي جالسين في البيت. لا فائدة من هذه الجهود التي تنفق في جلب المال فلما فسد الناس وفسد الواقع رجع الناس الى مزدك. يا صاحبنا والله انظر كيف وصلت الشريعة بالناس. قال هذا من - [00:29:41](#)

الابتلاء الذي يرضى الله عنه ويكرمكم ويثيبكم عليه فاصبروا وبدأ يتجه باتجاه تخدير انكم على وان شاء الله هذا العناء يعني هو الجسر الذي تصلون به الى مرضات الاله. اذا - [00:30:08](#)

قارن بين هذه الشريعة وبين قول النبي عليه الصلاة والسلام من قتل دون ما له فهو شهيد من قتل دون اهله فهو شهيد. من قتل دون دينه فهو شهيد. من قتل دون دمه فهو شهيد - [00:30:26](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يهدم بهذه النصوص ثقافة سائدة في زمانه هي اوسع من قريش واوسع من العرب ان ايها الاخوة انظر

المقدار الذي جاءت الشريعة آآ لتكريم المرأة في جزيرة العرب هذا الدين عظم المرأة - 00:30:45

جعلها شقيقة للرجال وليس هناك احكام تتخالف فيها المرأة مع الرجل الا قلة القلة. انظر الى التكريم الذي فعلته هذه الشريعة ايها

الاخوة طبعاً واضح الان ان دعوة مجدك هي تكاد تكون ربما اول دعوة اشتراكية في التاريخ يعني لكنها تميزت - 00:31:05

الصبغة الدينية يعني ان الناس يفعلونها وان الناس يرتكبون الفواحش ويجرمون وهم على اعتقاد انهم يتبعون ديناً ويسبرون على

الحق ايها الاخوة بعد ذلك اذا هذا هو شكل العقيدة ايها الاخوة. عندنا اختلال في المعبود - 00:31:31

هذا ولد اختلالاً في التشريع هذا ولد اختلالاً في الاخلاق. واحنا اصلاً تركيبة الدين الاسلامي عندنا ثلاثة عناوين. عقيدة وشريعة واخلاق

عندهم فسدت المنظومة كلها. فسدت العقيدة وفسدت الشريعة وفسدت الاخلاق - 00:31:53

هذا ادى الى اختلال النظر الى الحكام. نفس العملية كما اسلفنا. الان بدأوا ينظرون الى الملوك انهم كائنات الهية حتى كان الكاسر

يروجون بين الناس ان الدم الذي يجري في عروقهم هذا هو الدم الالهي. يعني فبدأوا يتعاملون معهم انهم - 00:32:14

من الالهة. واصبح الناس يعتقدون ان في طبيعتهم شيئاً عالياً مقدساً وانهم فوق النقد وانهم اعلى من مستوى البشر وان لهم على

الناس كل حق وليس لاي من الناس حق عليهم - 00:32:39

حتى روجوا يعني من اثر الثقافة انهم قالوا المال الذي تعطونه للملوك الفضل للملوك انهم رضوا بقبوله منكم. يعني انظر الى الثقافة

يعني ولا تستحق عليه شكراً ولا تستحق عليه جزاء. يعني سبحانه الله يا اخوة اذا - 00:32:57

اصبحت العقيدة سبباً في تقديس الاشخاص والاصل ان الاشخاص يكونون سبباً في تقديس العقيدة. وان يتم نزع الانسان من

مصالحه الشخصية. وذكر الشيخ راغب استرجاع في سلسلته ان الرجل كان اذا دخل على كسرى - 00:33:22

ارتقى ساجداً بين يديه. فلا يقوم حتى يؤذن له واقرب الناس الى كسرى وهم طبقة الامراء والوزراء كانوا يبتعدون عنه خمسة امتار.

ما كان احد يقترب منه ابداً والذين بعدهم درجة يقفون على بعد عشرة امتار - 00:33:44

واما الرسل والعامّة كانوا يبتعدون عن كسرى خمسة عشر متراً وكان يؤمر من دخل على كسرى ان يضع قطعة من القماش على فمه

حتى لا تلوث انفاسه الحضرة الملكية لكسرو - 00:34:05

قارن بين هذه الثقافة التي كانت في زمن النبوة وبين النبي عليه الصلاة والسلام الذي كان يدخل الرجل ويجده جالساً مع الصحابة

ويقول ايكُم محمد كان يجلس مع العبد ويلاطفه كان يجلس مع النساء زوجاته وتعتقد مسابقة بينه وبين زوجته - 00:34:25

بل ان الله عز وجل امر نبيه في اية تتلى ونقرأها في كل جمعة في سورة الكهف ان اشرف الامة ملزم ان يجلس مع بسطاء المسلمين

سلمان وعمار وبلال قال الله عز وجل واصبر نفسك مع - 00:34:50

الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي مش لقاء سنوي. لقاء يومي ويتكرر ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا

قلبه عن ذكرنا. واتبع هواه وكان امره فوضى - 00:35:11

اذا نحن ندرك هنا ان السيرة النبوية ايها الاخوة في عملية تجديد للاخلاق. عملية ثورة على عالم القيم الموجود في زمان النبي عليه

الصلاة والسلام قبل ان يكون فقط اه - 00:35:29

عقيدة وتشريعاً خالياً من هذه الاشياء. طبعاً قلت في اللقاء الماضي انه هذه العقيدة اثرت فيما بعد. يعني مثلاً رجال فارس عندما

ورثوا هذا التصور العقدي عملياً قدسوا علياً فيما بعد. وتعاملوا انه اله. يعني فكرة التقديس بقيت لان الرجل يسلم بعقله الفارسي -

00:35:46

ان شهد بالتوحيد بلسانه. وليس كل الناس على درجة واحدة من الايمان. وليس كل الفرس ايضاً بقوا على هذا المعتقد لكن هذه الفكرة

التي عاينها منها فترة الخلافة الاموية تقريباً هذه لها اسباب ولها اصول. ولعل الله عز وجل يقدر لنا يوماً ان نتكلم في اثر - 00:36:15

المعتقدات الاجنبية على المعتقد الاسلامي. يعني ما هو تأثير فكر اليهود على المسائل؟ فكر النصارى فكر اليونان فكر الرومان فكر

الفرس. هذه جميعاً كلها جاءت منها مسائل. ولذلك كنا نحمد الله جل - 00:36:41

لو على ان الله قيد علماء تصدوا لهذه الهجمة التي حفظت لنا عقيدتنا وشريعتنا حتى بتنا في صافية والحمد لله رب العالمين طبعاً

هذا التصور وهذه الحالة من الطبقة والحالة من الذلة - [00:37:01](#)

كانت بين اه الفرس وبين حكامهم. لكن هم بالنسبة للتربية مع غيرهم ينظرون ان للفرس قيمة اعلى وامنوا بسيادة الاعراض وان البشر يجب ان يكونوا تحت الفرص وكانوا ينظرون الى غيرهم نظرة ازدراء - [00:37:21](#)
اما بالنسبة للاخلاق فقد تقدمت الاشارة. انظروا الان اضافة الى ما ذكرنا كان يوجد عند الفرس زواج المحارم هذا وجد كدين وتشريع وتميزوا به عن شعوب الارض. وكان الناس ينكرون عليهم - [00:37:46](#)

هذا من اثر الشريعة. من اثر يعني الدعوة المزكية التي قلناها التي ان الناس سواء في المال وسواء في النساء وبالتالي وجدنا ان كسرى فارس الذي حكم في اواسط القرن الخامس تزوج من ابنته ثم قتلها - [00:38:05](#)
رجل امبراطور يسمى بهرام ايضا تزوج من اخته اذا فهذا الفساد اصبحت كانك في غابة عياذ بالله ايها الاخوة الكرام وهذا كله يسبب اضطرابا في البلاد الفارسية. يعني اذا نظرنا الى عامة الناس نجد هناك اختلالا وفسادا واضطرابا. وهذا الكلام - [00:38:25](#)
يجعل الناس في سرقة وفي اه خنا وفي فواحش وحتى يا اخوانا يعني احنا في زماننا قبل الثورة الايرانية كان زواج المتعة محرما كما هو حال الامة الاسلامية فكان حتى لو صارت هناك حالات يعني هي الزنا - [00:38:51](#)

تقابل بحرب في ايران لكن بعد ان جاءت الثورة واحلوا زواج المتعة من جديد اصبحت الفنادق مليئة جدا بهذه انواع من الزواج وليس هناك حرج يعني ينتشر الفساد في الامة بدعوى انه جزء من الشريعة الاسلامية - [00:39:11](#)
وهذا هو القيمة احيانا بعض الناس يرى الشيء حراما فيقول يا اخوة هناك قول من هنا وهناك لا بأس واجعلوه حلالا لا ليس كل امر يصلح معه هذا حتى نفسية الانسان وهو يقبل على العمل ويعتقد انه اثم سيردعه شعوره عما قريب - [00:39:31](#)
لكن ان يصبح حلالا ان يصبح الحرام بالقانون هذا فساد. يعم الامة ويقضي عليها. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يأتي بتشريعات في هذا الجو يعني كانك انت في بلد فارس - [00:39:51](#)

واسمع هذه التشريعات ونحن نتكلم عن الزمن نفسه. عندما تسمع ان هناك حد الرجم في الاسلام الذي يزني. النبي عليه الصلاة والسلام يشرع اخذا من القرآن الكريم قطع يد السارق ويقول ويم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرت لقطع محمد يدها - [00:40:09](#)
كيف تستقبل هذه التشريعات وانت في البلد العالمي انت هنا لا تنظر من مكة الى العالم. لكن انظر من العالم الى مكة. تخيل انك تمشي في حواضر الامة وفي دولها الكبرى - [00:40:32](#)

وتسمع بهذه الدعوة المحمدية تملأ الارحاء في مكة وما حولها ايها الاخوة ايضا اه في الجانب الاجتماعي والخلقي اه الفرس تميزوا بشيء اكثر من غيرهم وهو الطبقة يعني الطبقة وجدت في العرب - [00:40:46](#)

وكان الناس ليسوا على درجة واحدة وكثر العبيد والطبقة وجدت في الرومان. لكن وجودها في الفرس كان شديدا. يعني نتكلم عن طبقة حدية. بحيث ان كل طبقة ترصد في السجلات الرسمية ان فلانا من تلك الطبقة - [00:41:08](#)
وهم سبع طبقات هكذا يقول القانون الفارسي الطبقة الاولى طبقة الكاسرة وهؤلاء طبعا فوق الجميع وقلنا انهم كائنات الهية. عندنا طبقة الاشراف الثالثة طبقة رجال الدين. الرابعة طبقة رجال الحرب. الخامسة طبقة المثقفين ورجال العلم. السادسة طبقة رؤساء -

[00:41:28](#)

القرى وجامعي الضرائب ونحو ذلك. الطبقة السابعة هم طبقة الشعب وهؤلاء طبعا اكثر من تسعين بالمئة. وهم انفسهم على مراتب يعني اصحاب المهن كالحدايين والتجارين ارقى من اصحاب الخدمات. اذا نحن نتكلم عن مجتمع طبقي - [00:41:52](#)
وهناك قانون سيء جدا انه النص في القانون انه لا يجوز لرجل من اي طبقة يصعد الى الطبقة التي اعلم منها ويجب ان ترضى بالذي قدر عليك في هذه الدنيا - [00:42:15](#)

خلاص يعني انت في طبقة ابدية وليس للطبقة الاخيرة اية حقوق حتى كان يعني يعني لكم ان تتخيلوا عندما ذهب خالد بن الوليد في موقعة البلة هي اول معركة بين المسلمين وبين - [00:42:34](#)
الفرس ربطوا جنودهم بالسلاسل يعني انظر حتى الحقوق آآ النفسية الشخصية للرجل كانوا يربطون كل العشرة بالسلاسل وهذا اه لك

ان تتوقع ان هؤلاء كيف يقابلون جيشا يقوده خالد المسلمين تربيههم ان اقبالهم على الموت اكثر من اقبال اعدائهم على الحياة -

[00:42:53](#)

ما النتيجة اذا؟ طبعا هزموا هذه المعركة التي سميت فيما بعد بمعركة ذات السلاسل هذا كله طبعا في الاسلام تم هدمه. الاسلام جاء وجعل هناك فوارق. لكن جعل المدار في الفارق على اي قيمة - [00:43:22](#)

على العمل ان اكرمكم عند الله اتقاكم. كما قال ربنا جل وعلا لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. اذا انت تستطيع ان تتقدم لكن بالعمل. اما ان يوجد شيء يحدد شخصك من غير - [00:43:41](#)
عمل فهذه ليست آآ في شريعتنا ايها الاخوة. اذا هذا التفاوت دمر البلاد الفارسية. لم يجعل الناس تنتمي اصلا الى الدولة والى اه الثقافة الرائجة وامتهن الانسان واحتقر حتى كانوا يذكرون ان الرجال الذين يحرسون كسرى كان احدهم يبقى كالجماد لا -

[00:44:01](#)

يتحرك يمينا او شمالا. وهذا سبحانه الله الوليد او المغيرة بالشعبة عندما ذهب المسلمون الى فارس وتقدموا كان قائد الفرس هو رستم وطلب الفرس من المسلمين ان يرسلوا اليهم رجلا يفاوضونه. ارسل المسلمون المغيرة بن شعب - [00:44:29](#)
المغيرة رجل عربي وسوف نتعرف على خصال العرب يعني في دروس قادمة ان شاء الله المغيرة عندما دخل اراد القوم ان يبقوا في عظمتهم اشعارا بتهاونهم به. يعني هم الذين يطلبونه لدواعي الحرب - [00:44:56](#)
ونية المسلمين في الفتح الاسلامي لكن لا يريدون ان يشعروا هذا العربي بان له عظمة فدخل المغيرة ابن شعبة وله صفائر اربع واخذ يمضي فوجد القوم على رؤوسهم التيجان وثيابهم منسوجة من الذهب. والناس كأنهم اصنام - [00:45:18](#)
لا يتحركوا فبدأ يتقدم هو طبعا لكم ان تتخللوا القانون الجاري ان الرجل يبتعد خمسة عشر مترا ويتكلم فالمغيرة بدأ يتقدم ويتقدم الى ان وصل الى سريرته فجلس على السرير ووضع الوسادة بين يديه - [00:45:40](#)
فهذا المشهد اربك هؤلاء. هذا لا يمكن هذا الوزراء الذين عند القائد لا يفعلونه فباشرة قاموا ونهروه وازالوه عن سرير الملك وعند ذلك المغيرة رضي الله عنه بكل حكمة اه قال ما نصه - [00:46:01](#)

قال كانت تبلفني كانت تبلفنا عنكم الاحلام. يعني والنهي يعني اصحاب عقود. يعني كنا نظنكم اصحاب عقول كانت تبلفنا عنكم الاحلام ولا ارى قوما اسفه منكم انت الان لك يعني اسمع الكلام - [00:46:29](#)
لتفكير الفرس مش بالعزة التي تربينا عليها. انظر الى الثقافة الرائجة. ماذا يفعل الرسول يا اخوة؟ المغيرة عمليا هو واسطة ليس ملك المسلمين والمغيرة ليس هو من الخلفاء فقال ان معشر العرب سواء - [00:46:54](#)

ان معشر العرب سواء. لا يستعبد بعضنا بعضا الا ان يكون محاربا لصاحبه فظننت انكم تواسون بعضكم وقومكم كما نتواسى وكان احسن من الذي صنعتهم. يعني هذه الحالة من الاضطراب كان احسن من الذي صنعتهم معي - [00:47:17](#)
ان تخبروني ان بعضكم ارباب بعض وان هذا الامر لا يستقيم فيكم فلا نصنعه وانتم دعوتموني ولم اترك اليوم علمت ان امركم مضمحل وانكم مغلوبون وان ملكا لا يمكن ان يقوم على هذه السيرة وعلى هذه العقول - [00:47:42](#)

فقاتل السفلى القوم البسطاء صدق والله العربي وقال كبراء منهم والله لقد رمى بكلام لا تزال عبيدنا ينزعون اليه. قاتل الله اولين الناس الذين قبلهم وقادوهم ما كان احققهم حين صغروا هذه الامة. يعني الفرس كانوا يحقرون هذه الامة - [00:48:06](#)
والان انظر كيف يتكلمون ثم تكلم رستم بكلام طويل وقال لم نزل متمكنين في البلاد ظاهرين على الاعداء اشراف في الامم فليس لاحد مثل عزنا وسلطاننا ننصر عليهم ولا ينصرون علينا الا اليوم واليومين والشهر للذنوب - [00:48:33](#)
فاذا انتقم الله منا ورضي علينا رد لنا الكرة على عدونا ولم يكن في الامم امة اصغر عندنا امرا منك كنتم اهل كشف ومعيشة لا نراكم شيئا. يعني انظر النظرة الفارسية. وكنتم تقصدوننا اذا - [00:48:53](#)

بلادكم فنأمر لكم بشيء من التمر والشعير ثم تردون ثم قال قد علمت انه لم يحملكم على ما صنعتهم الا الجهد في بلادكم طب ايش القرار طبعا ايش هو رد علي - [00:49:13](#)

جاء المغيرة بثلاث كلمات اما الاسلام واما الجزية واما القتال ودار الحوار الذي سمعتم فيعقب الان يقول القائد الفارسي ردي فانا امر لاميركم بكسوة وبغي والف درهم وامر لكم بوتر تمر وتنصرفون عنا فاني لست اشتهي ان اقتلكم. يعني خلاص - [00:49:32](#)

يتكلم المغيرة بكلام طويل جدا. ورد على كل جملة قالها ولا اريد التوسع ذكر هذا الطبري وابن الاثير وغيره لمن اراد الرجوع الى اصل القس المهم ان المغيرة بعد ان اجاب عن كل كلمة قال لرستم - [00:50:02](#)

وان نذكركم بالذي كان اما الاسلام واما الجزية واما القتال. وان عيالنا قد ذاقوا طعامكم. وقالوا لا صبر لنا عنه. احنا مشتتهين الطعام. احنا سندخل فاتحين وخلاص. يعني نحوز اموالكم ودياركم فلا صبر لنا عنه. فقال رستم اذا تموتون دونها - [00:50:24](#)

فقال المغيرة من يقتل منا فله الجنة. ومن يقتل منكم فله النار. ويغفر الذي يبقى منا بالذي يبقى منكم فعند ذلك غضب رستم غضبا شديدا وحلف بالشمس الا يرتفع صباح الغد حتى نقتلكم اجمعين - [00:50:51](#)

وانصرف المغيرة وخلص رستم باهل فارس وقال اين هؤلاء منكم الانصاري يعاتب قومه. والله هؤلاء هم الرجال كانوا صادقين او كاذبين. والله لئن كان بلغ من عقلهم وصونهم لسرهم انهم لا يختلفوا - [00:51:12](#)

فما قوم ابغ لمن لما ارادوا منهم. ولئن كانوا صادقين فما يقوم لهم شيء لن تنتصروا عليه فلجوا فقال لهم اني لاعلم انكم تصغون الى ما اقول لكم وارسل رستم رسالة تهديد للمغيرة لعلها تغير من الاجواء - [00:51:35](#)

قال له قل للمغيرة اذا جاوز القنطرة ان عينه تفقأ غدا تهديد خاص للمغيرة. فاعلمه الرسول بذلك فقال والله بشرتني بخير ولولا اني اجاهد بعدكم اشباهكم من المشركين لتمنيت ان الاخرى ذهبت - [00:51:59](#)

فلما عاد الرجل الى رستم واخبره وقف يقول لمن عنده اطيعوني يا اهل فارس اني لارى لله فيكم نقمة. لا تستطيعون ردها عن انفسكم يعني ادرك ان النصر سيكون للمسلمين ايها الاخوة. اذا يعني هذا هو المشهد الخلقي - [00:52:23](#)

ومن قبله المشهد العقدي والمشهد التشريعي الذي كانت عليه فارس الذي جاء النبي عليه الصلاة والسلام وكان يمضي من حوله ايها الاخوة. لذلك يقول الحسن النبوي في كتابه ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟ كان الانسان في هذا القرن قد نسي خالقه - [00:52:50](#)

ضميره ونسي مصيره وفقد رشده نحن هنا نتكلم عن احط ادوار التاريخ بلا خلاف كانت الانسانية منحدره اه منذ قرون ايها الاخوة الكرام. وحتى قال حتى رجال الدين الذين ما زالوا فيهم بقية من خير - [00:53:13](#)

تركوا الحياة ولاندوا الى الكنائس والخلوات فرارا بدينهم من الفتن وظنا بانفسهم او فرارا من تكاليف الحياة الان يا اخوة هذا هو شكل الدولة الفارسية في زمن النبوة الان بقي الشق الاخر - [00:53:34](#)

يعني من الحديث المعركة التي كانت بين فارس وبين الروم وهي التي نحتاجها لانها عاشت معنا. يعني احنا الان البعثة النبوية سنة كم؟ كانت هذا مولد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:53:54](#)

مم بعد اربعين سنة. نعم. ست مئة وعشرة احسنت ستمية وعشرة احنا طبعا سنعتمد الان التاريخ الميلادي قليلا لنضع السياق في الاطار العالمي فقط. لانه كل الان الاعتبار بالذي كان يجري - [00:54:16](#)

الان ستمية وعشرة البعثة النبوية احنا طبعا فصلنا يعني فيما سبق تفصيلا وتباطأنا في الحديث حتى نتخيل شكل الدول الكبرى. الان سنبدأ نعدل الخطى ولا نمشي بنفس يعني سرعة خاصة مع الدول الاقليمية والمحلية فيما بعد. الان نتكلم عن زمن النبوة ايها الاخوة - [00:54:35](#)

سنة ستمية وعشرة خرج النبي عليه الصلاة والسلام الى غار حراء جاءه جبريل اقرأ باسم ربك الذي خلق اصبح هناك نبي ورسول في هذه اللحظة التي نحن من العادة اننا نعيش مع جو مكة - [00:55:03](#)

ما الذي كان يجري بين فارس وهو من هذه اللحظة سنبدا هرقل تولى عرش امبراطورية الرومان البيزنطيين سنة ستمية وعشرة بالضبط يعني في نفس السنة نبدأ الان بشرح المشهد السياسي الراهن حتى ندخل في التفاصيل العسكرية - [00:55:23](#)

نبدأ بالفارس الفرس لو رجعنا قليلا سنة خمسمية وتسعين يعني كان عمر النبي عليه الصلاة والسلام عشرين سنة تقريبا كانت الساحة

الفارسية فيها اه اضطراب. كان احد القادة اسمه بهرام شوبين هذا تمرد على كسرى - 00:55:48

ونصب نفسه ملكا. لكن حصل خلل هذا الخلل ان بهرام لم يستطع ان يقضي على الملك الموجود الذي هو كسرى كان يريد ان يقتله

ففر اين فرض كسرى الفرس الى امبراطور البيزنطيين. يعني فر عمليا الى الخصم - 00:56:08

فلما وصل كسرى الى بيزنطة كان الامبراطور البيزنطي اسمه موريس مورس هذا استغل طلب المساعدة الذي تقدم به كسرى لانه كسرى هذا طلب من مورس ان يسترد له عرشه وكان الفرس اقوى من البيزنطيين. فاستغلها الامبراطور فرصة ان انا اعيد له العرش -

00:56:35

وهذا يجعلنا نعمل معه اتفاقية سلام. وبالتالي نحل المشكلة بين الدولتين من خلال خدمة هذا الرجل حتى نعيد له العرش وبالفعل قاد جيشا واسترد له العرش في سنة خمسمية واحد وتسعين استرد كسرى عرشه موريس ارسل له الهدايا يهنئه وطلب ان يتزوج ابنته -

00:57:01

فكسرى زوجه ابنته اذا الان اصبح امبراطور البيزنطيين صديقا وصهرا لكسرى فارس واحفظوا هذا جيدا عند ذلك صارت الامور

باتجاه الاستقرار كما كانت موجودة ايها الاخوة. واشتغل كسرى كالعادة بالتسليح الحربي - 00:57:27

بدأ التفكير في التسليح رجل عسكري اصلا يعني طبيعته طبيعة عسكرية عنده عبقرية قتالية احدث قوة نخبة خاصة. يتوقف عليها

القتال في المعارك. وكانت هذه النخبة من عشرة الاف مقاتل - 00:57:53

انشأ فرقة تسمى فرقة الخالدين انشأ فرقة هي بمثابة ما يسمى اليوم بفرق الفدائيين الذين يتحدثون الموت ويدخلون في المخاطر

دون ان يبالوا وقام بنظام الدروع وهذا كان طفرة في التاريخ القتالي - 00:58:14

كانت فرق الفرسان اذا وقفت كأنها صيغت من جديد. اتوا بالالواح صنعوا الدروع بحيث تغطي كل جسم المقاتل واذا تحرك تلين معه

القطع الحديدية بلين شديد جدا ولا يظهر من المقاتل شيء ابداء. الا الثقب الذي عند العين والثقب اليسير الذي عند الانف - 00:58:34

وبالتالي اصبح الجندي محميا بهذه الترسانة اه ويحتاج الامر الى قناص يعني ماهر جدا حتى يتمكن ان يفعل معه شيئا ثم استعان

بالفيلة بالاضافة الى قوة المشاة وغيرها واحداث كسرى تغييرات ادارية في جسم الجانب العسكري حتى لا تكون هناك انقلابات جديدة

- 00:59:02

اذا هذا هو شكل ما اه كان يدور في فارس من جهة سياسية وعسكرية اما بالنسبة اذا واضح انه الفرس على قوة عسكرية شديدة اما

بالنسبة للامبراطورية البيزنطية هرقل تولى سنة كم - 00:59:31

ستمية وعشرة. اذا هو جاء مع بعثة النبي عليه الصلاة والسلام هو كيف جاء؟ هرقل رجل عبقرى رجل سياسي ما اظن ان احدا من

ملوك الرومان كان في عظمة هذا الرجل - 00:59:51

وكان يفهم جدا كما سيظهر لنا هذا عندما اه طلب منه ان يتولى لم يكن اصلا في بيزنطة. كان هو في شمال افريقيا. الامبراطور الذي

تكلمنا عنه وهو موريس هذا كان ظالما في التعامل الداخلي مع الناس. كان يعامل الناس معاملة سيئة كان يؤخر رواتبهم. كان يرفض

ان يفتدي - 01:00:09

الاسرى عند الاعداء حتى كانوا يقتلون. اذا بايجاز هو رجل سياسي فاشل في الادارة الداخلية قادة التمرد اتوا برجل يسمى فوكس

فوكس هذا تولى بعده لكن للاسف وقع في خطأ - 01:00:38

انه بالغ في الانتقام من اركان النظام القديم. حتى صارت هناك مقتلة وتعقب رجال الاسرة الحاكمة وهذا جعل البلاد ترجع الى حالة

سياسية طاحنة. الان ما الذي جرى الان هناك عداء مستحكم بين الفرس - 01:00:58

وبين الروم هدأ من هذا النزاع تدخل موريس باسترداد العرش لكسرى الان الذي تتور عليه الثائرة من في بلاد اه الروم موريس عندها

استغلها كسرى قال اريد ان افار لصديقي. هذا الرجل خدمني ورد الي عرشي وانا الذي ساحارب - 01:01:20

وادخل لاعداء موريس هذا الى الحكم يعني من جديد عند ذلك دخلت الدولة الفارسية على خط الحرب وكانت المخاطر داخل بيزنطة

تشدد وعند ذلك وافلست الدولة وضعف الاقتصاد. فبدأ الناس يستعينون بهرقل - 01:01:48

الذي كان قائدا ناجحا ليأتي لينتهي من هذه المشكلة في هذه اللحظة جاء هرقل وتم قتل موريس. تم قتله وانتهت هذه المسألة تم قتل اه فوكس. الرجل الثاني الذي عمليا سبب المشاكل والذي جعل الدولة الفارسية تريد ان تتدخل لصالح - [01:02:11](#)

لكن هرقل عندما جاء وازاح اه فوك السادة الموجود عمليا ايها الاخوة واجه يرقل دولة جديدة حتى فوق السادة يذكرون عنه انه لما شعر بالخطر جمع افراد اسرته وجمع كل ما للدولة - [01:02:35](#)

واخذه معه في سفينة وفر لكن استطاع هرقل ان يدركه وان يقتله ويقتل افراد الاسرة كذلك. لكن النتيجة انها رقم واجه دولة متهاكة خزائن خاوية. اوضاع مضطربة. فبدأ بعقلية ضخمة يعيد بناء الاقتصاد - [01:03:01](#)

يعيد بناء الجيش لكن وجد دولة فقيرة. لذلك قام باجراءات اقتصادية انه خفض رواتب موظفي الكنيسة فرض بعض الضرائب الغى الخبز المجاني. طبعا هذه الامور هي صعبة لكن في وضع متهاك تقبل الناس هذه الاجراءات بوضع مقبول - [01:03:26](#)

يعني سعيا في حالة الصلاح الموجودة طيب اذا هذا هو آآ الشكل السياسي الموجود. طب لماذا حصل القتال؟ يعني قد يقول قائل لماذا يحصل هناك قتال اصلا بين فارس والروم - [01:03:46](#)

ولماذا دام هذا النزاع قرونا بين الدولتين عندنا اربعة اسباب ايها الاخوة السبب الاول ان مشروع فارس توسعي ومشروع اه بيزنطة توسعي وقلنا انه المشاريع التوسعية لا تنتهي الى حل. يعني بالله لك ان تتخيل ان الامبراطورية البيزنطية الرومانية تبدأ من الغرب من روما الى الشرق في العالم - [01:04:04](#)

انا من الشرقي الى بيزنطة يشمل مصر تخوم الجزيرة العربية بلاد الشام نتكلم نحن عن مساحات هائلة جدا وكذلك الفرس في الجهة المقابلة. اذا هذا يحمل المشروع وهذا يحمل مشروع التوسع فعند ذلك من المتوقع ان يحصل هناك صدام. قضية ثانية - [01:04:33](#)

الصراع بين الطرفين على المناطق الحدودية. يعني منطقة الفرات مثلا منطقة حدودية لا من يسير هناك خلاف يدخل الفرس على هؤلاء فيهدمون الكنائس ويحرقونها ويعذبون اهلها ثم تهدأ وهكذا. اذا ليس - [01:05:01](#)

هناك حالة واحدة. وهذا يا اخوانا يفسر لنا ان كل طرف حاول ان يستوعب الاطراف العربية التي اسكن قريبا من المناطق الحدودية. الفرس وجدوا عرب المناذرة فجعلوهم دولة تبعية. الروم الفرس نعم اخذوا - [01:05:18](#)

آآ الروم اخذوا عرب الضجائم في البداية ثم الغساسنة وجعلوا لهم دولة تبعية. اذا هذا هو شكل خلفية لماذا تم ضم هذه المناطق الى هذه الدول الكبرى؟ السبب الثالث الخلاف في - [01:05:38](#)

اه طرق التجارة الدولية كانت اه طرق التجارة تأتي من الصين بما يعرف بطريق الحرير. الحرير كان اختراا صينيا وانهر به العالم وافتتقوا به فاصبحوا يأتون به وغالوا في ثمنه حتى وصل ثمن الحرير انهم كانوا يوازنونه بالاحجار الكريمة - [01:05:59](#)

يعني لشدة نفاسته عند الناس. وكانت هذه الطرق تمر بفارس اذا كان الوضع بين فارس والروم منسجما اذا تمر التجارة. لم يكن منسجما اما تفرض الضرائب العالية واما لا يسمح اصلا - [01:06:20](#)

ستنشأ الحروب ايها الاخوة السبب الرابع هو الاختلاف الايدلوجي. يعني عقيدة فارس غير عقيدة الروم هذه عقيدة وهذه عقيدة. وهذا يعني ان السجال العقدي وان السجال الفكري سيكون ساخنا بين هذه المنطقة وهذه المنطقة - [01:06:38](#)

طبعا في علم السياسة ايها الاخوة كما يقول الدكتور جاسم سلطان في كتابه مقدمات في العملية السياسية. يقول الصراع السياسي اصلا بين الدول له ثلاثة اسباب يعني هذه الاسباب الكبرى لاي خلاف بين اي دولة - [01:07:06](#)

السبب الاول الاختلاف اي الايدلوجي اللي هو اختلاف المنظومة الفكرية كل يقول انه على الحق. طبعا صاحب اي اه ايدولوجيا اللي هي المنظومة الفكرية يرى ان منظومته هي التي ينبغي ان تروج في العالم وان يكون الناس في مظلتها وان يكونوا اه تبعا لها - [01:07:24](#)

هذا طبعا سبب ايها الاخوة. طبعا احنا مثلا في الدائرة الاسلامية آآ ذهبنا الى العالم لفتحه باسم مشروع الهداية الربانية. وهو مشروع حقيقي بدلول حصوله. وما زال مستمرا الى اليوم - [01:07:51](#)

لكن اي منظومة فكرية تريد ان تسيطر على العالم لا يمكن ان تحارب الا بعد ان تتخذ من اه القيم منطلقا لها. يعني اما اه مثلا زي كما

فعلت دول الاستعمار انا اريد انقذ البلاد المتخلفة من التخلف واريد ان اطورها يعني هناك مادة حتى تروج - [01:08:07](#)
بين الناس وان اقتنعوا انها سخيصة في نفس الامر السبب الثاني من اسباب الصراع التنوع يعني مثلا تجد دولة لا موارد عندها. لكن
عندها كثافة سكانية تجد دولة لا يوجد فيها سكان اه كثر. لكن عندها موارد ضخمة تجد منطقة لا يوجد - [01:08:32](#)
عندها موانئ واخرى عندها موانئ. اذا حاجات الدول تكون ناقصة. فعند ذلك تريد ان تكمل ما تحتاجه من الدول الاخرى فتنشأ
الحروف. طبعا الذي يريد ان يصل الى الحلال والى الحق. هناك الاتفاقيات والمعاهدات والتحالفات. لكن اللغة المعتادة ان القوي يريد -

[01:08:54](#)

يريد ان يأكل مال الضعيف كما هو معروف السبب الثالث من اسباب الخلاف السياسي عادة النضرة. يعني قد يكون الشيء موجودا في
الدولة التي تريد ان تعتدي على غيرها. لكن - [01:09:18](#)

هذا شيء ينقطع ما يسمى اليوم في العلم السياسي الموارد الناضبة والموارد المتجددة. يعني الطاقة مثلا قد يكون عنده نسبة من
الطاقة. اليوم اكثر معارك العالم السياسي الذي نعيشه فيه على الطاقة - [01:09:36](#)
اليوم قد يوجد في دولة ما نسبة من الطاقة لكن هذه تنقطع فيريدون اه الاستفادة من مخزون الدول الاخرى وعند ذلك الحروب ايها
الاخوة. اذا واضح انه لو اردنا ان نطبق الخلاف بين فارس والروم لامكننا ان نرده الى هذه - [01:09:52](#)

في اه الامور. يعني مثلا الخلاف في طرق التجارة هو ليس داخلا في ارض فارس والروم. لكن يتعلق بالموارد يتعلق بتحقيق
الحاجيات. يعني اليوم لو سألت ايها الاخوة ما الفرق مثلا بين الامن القومي - [01:10:12](#)

والامن الوطني. يعني هذه الكلمة كثيرا ما نسمعها امن قومي امن وطني. ما الفرق نعم القومي دولة احسنتم داخلي نعم اه احد
الاخوة اه يعني شبه اه الفرق بين الامن الوطني والقومي بمثال يسير. قال البيت الذي تسكنه - [01:10:32](#)

فيهما كهرباء غرف كل شيء داخل البيت هو بمثابة الامن الوطني لكن عمود الكهرباء الذي هو خارج البيت خط الماء الطريق التي
توصل الى البيت هذا ايش؟ هذا امن وطأ امن قومي - [01:10:57](#)

المعركة قد تكون في منطقة بعيدة جدا عن الدولة لكن الخطر لشيء يهدد مكونات الدولة يعني الان يوجد كهرباء في البيت. ولا يوجد
عمود كهرباء. لا توجد اسلاك. هل يمكن ان يصل الكهرباء؟ الجواب لا. لذلك كما قال - [01:11:19](#)

اخوة الامن القومي تديره الدولة. يعد من السياسة الخارجية تتابع فيه السفرات مثلا في ايامنا لكن الامن الوطني تديره لجنة حكومية
او وزارة او ما اشبه ذلك بعد ذلك ايها الاخوة - [01:11:39](#)

تفاصيل الحرب. اذا هذه هي اسباب الحرب بين فارس وبين الروم ترجع القصة كما قلنا الى اه قتل موريس هذا الملك الفارسي كسرى
اتخذ من الدفاع عنه مبررا للقتال. طبعا قتل مورس - [01:11:58](#)

ولجأ اه الناس في تلك لجأ ابن مورس الى كسرى الفرس يطلب منه النجدة. لكن عندما تقدم كان الروم قد ولوا عليه مهرقل وكسرى
سبحان الله يعني كما آآ تشير الروايات - [01:12:18](#)

انه كان متأثرا حقيقة على صديقه مورس لماذا لانه رد له عرشه حتى يقال انه لبس السواد وبكى وشرح لرجال الدولة عنده الدور
الكبير الذي قام به مورس في استرداد عرشه. المهم ان هذه المساعدة هي التي جعلت كسرى يفكر في قتال الروم - [01:12:39](#)

عند ذلك جهز كسرى جيشا وبدأ يوجه الضرب الى البيزنطية. بيزنطة هنا كانت غارقة في المشاكل كانت تعاني من ازمات داخلية من
ازمات سياسية وعسكرية واقتصادية يعني لكم ان تتخيلوا ان الجيش الفارسي - [01:13:04](#)

طرب من العاصمة اقترب من القسطنطينية وهم عاجزون ان يخرجوا جيشا يدافع حتى صار الناس على هرقل كيف تترك هؤلاء
تحركوا جيشا فهزم. لانه الدولة كانت متهاكة لكن هي رجل كما قلنا هو رجل عبقرى - [01:13:25](#)

لما شعر ان الامر لا ينتهي بنصر بل سينتهي باعدام للدولة البيزنطية فكر ان يستميل قلب كسرى. فارسل اليه رسالة وارسل الهدايا
الثمينة. وقال له يعني اننا انتقمنا صديقك وصهرك وقتلنا الذي جاء بعده فكاس وقد صارت امور خير ونريد ان نعقد معا اتفاق اه

سلام - [01:13:50](#)

لكن كسرى ما قبل وهدد باحتلال الدولة البيزنطية كلها بل قتل الرسل اه اخذ الهدايا عند ذلك ايها الاخوة تقدم الفرس بدأوا يتقدمون ونحن هنا نتكلم وقد ارسل للنبي عليه الصلاة والسلام في مكة - [01:14:19](#)

استمر الفرس في التقدم وصلوا الى الشام الى انطاكية الى آآ حمص هذا الكلام سنة ستمية واحدا عشر. ميلادي تم احتلال اجزاء من سوريا. في عام ستمية واتناش كانوا قد انتهوا من اكثر سوريا مما آآ شكل للبيزنطيين مشكلة عدم التواصل مع رعاياهم في فلسطين - [01:14:45](#)

وعند ذلك بدأ يفكر يدرب جيشا ايها الاخوة الكرام واراد ان يشكل جيشا يستطيع ان يواجه لكنه كان يشك في قوة الجيش الذي يشكله فبدأ يفكر في تشكيل عقيدة قتالية - [01:15:10](#)

جديدة لهؤلاء الجنود. لكن الاشكالية ايضا ان الفرس لم يقبلوا بالتوقف بدأوا يفتحون البلاد طبعا اعظم مدينة بعد العاصمة كانت في الامبراطورية البيزنطية ما هي بيت المقدس فبدأ الفرس يستكملون الطريق حتى وصلوا الى فلسطين - [01:15:32](#)

وكانت مدينة بيت المقدس تشكل الثروة المالية الضخمة في الدولة البيزنطية عامة نظرا لوجود الكنائس فيها فكانت مليئة بالثروات والفرس اشتدت شهيتهم لها دخلوا بيت المقدس سلما وضعوا حامية فارسية ثم انطلقوا - [01:15:58](#)

لكن اهل المدينة بعد عدة اشهر وثبوا على الحامية وقتلوا من فيها حتى حصل قتال بين النصارى وبين اليهود الذين دافعوا عن الفرس. عند ذلك رجع الفرس الى بيت المقدس - [01:16:22](#)

وهذا النصر الذي تحدث عنه القرآن الكريم رجع الفرس وحاصروا بيت المقدس ونصبوا المنجنيق. وبدأ الحصار واستمر عشرين يوم عند ذلك لجأوا الى حيلة حفروا سراديب اسفل الاسوار ودعموها بالخشب واشعلوها بالنيران فانهارت الاسوار ودخلوا - [01:16:38](#)

بيت المقدس وبدأ الفساد وبدأ القتل في الناس وخربوا الكنائس والذين قتلوا في هذه المعركة يصلون الى تسعين الفا والذين اسروا يصلون الى خمسة وثلاثين الفا هذه ايها الاخوة مثلت اعظم رجة للدولة البيزنطية. ذهبت سوريا ذهب اهم ما في فلسطين -

[01:17:02](#)

اخذوا الاموال حتى على زعم النصارى الخشبة وتسمى صليب الصلبوت التي يقولون ان عيسى صلب عليها معاذ الله آآ استطاع الفرس ان يأخذوها وكانت محفوظة في صناديق داخل صناديق في جبل الزيتون بالقدس وعند ذلك اخذها الفرس واخذ الاموال -

[01:17:30](#)

وارسلت الى كسرى وكان لسقوط بيت المقدس الاثر الكبير والمأساة الضخمة التي عمت ارجاء امبراطورية البيزنطية عامة بل النصارى في العالم. وعند ذلك الفرس وجدوها فرصة اخذوا يعني بسهولة يسيطرون على البلاد حتى جاءوا الى غزة احتلوا بقية فلسطين. احتلوا بلادنا. ذهبوا الى مصر. ذهبوا الى الاسكندرية - [01:17:52](#)

واحتلال مصر اخر عهد للفرس باحتلال مصر كان من تسعمائة سنة وكان الناس يقولون لعله يأتي اليوم الذي نسترد فيه امجاد الاباء. يعني قبل تسعة قرون فدخلوا الى مصر. مصر تمثل الخزينة الاقتصادية الغذائية للامبراطورية البيزنطية كاملة. كل القمح يؤخذ منه -

[01:18:22](#)

فذهبوا الى الاسكندرية وعن طريق الخيانة تمكنوا منها وكانت النتيجة انهم سيطروا عليه وبدأت بيزنطة تدخل في مجاعة وبدأت ارجاء الدولة تعيش بدون طعام وبدأت الازمة اذا واضح ان الفرس يا اخوة - [01:18:48](#)

على اكثر ارجاء الدولة البيزنطية وليس الامر وقف عند ذلك بل ذهبوا الى حدود القسطنطينية واحرقوا النيران بدأوا يريدون الهجوم على البيزنطيين. الذي ينظر في المشهد يرى انه لا مستقبل لهذه الدولة. يعني هي ذاهبة الى زوال تام - [01:19:07](#)

قبل ان استرسل وقد اقتربنا طبعا من النهاية في هذه اللحظة كان المسلمون يعذبون على يد قريش في هذه الاثناء نزل قول الله عز وجل غلبت الرؤيا وهم من بعد غلبهم سيغلبون. في بضع سنين - [01:19:32](#)

هذا الخبر لاسباب ستأتي كان المسلمون يشتهون ان ينتصر الروم لكن الان هل كان انتصار الروم حاضرا في الازهان؟ الجواب لا. يعني كانت فكرة ان ينتصر الروم وقد ذهبت الدولة عن كاملها حتى هددت العاصمة كان ضربا من الخيال. بل انا في ظني انه لو -

هذا خبر الى فارس ان هناك نبيا في ارض العرب يقول ان الروم سينتصرون ما كان احد يصدق. يعني لانه كتشخيص عسكري محض الامور لا تدل على ذلك ابدا ايها الاخوة - [01:20:23](#)

طبعا هذا الفرق اخوانا بين ان ننظر الى مكة من العالم وبين ان ننظر الى العالم من مكة. يعني الان هنا نحن نتحدث عن اسلام عمر وعن العذاب الذي كان يجري. يعني هذه الاحداث التي كانت تجري في مكة في هذه الساعة - [01:20:40](#)

الان نعود الى القضية هرقل طبعا بدأ يشعر ان الامور انتهت وانه لابد ان يستدرك. الان ما الذي جرى الذي جرى ان الفرس هاجموا بيزنطة سنة ست مئة وتسع طعش ميلادي - [01:20:59](#)

ودارت معركة بين الطرفين لكن هزم فيها الفرس كيف ذلك بفكرة لم تكن اه عنصر قوة من البيزنطيين. لكن لانه تبين ان مهارات الفرس البحرية ضعيفة والمعركة كانت بحرية وعند ذلك انتصر البيزنطيون للقوة القتالية البحرية التي عندهم - [01:21:19](#)

وعند ذلك هذه المعركة بدأت ايه تشكل افقا جديدا للصراع طبعا هرقل بدأ يفكر ماذا يمكن ان يفعل ماذا يفعل اراد ان يشكل قوة مالية. اراد ان يؤسس زوجة من جديد. من الذي يمتلك الثروة - [01:21:47](#)

الكنيسة وهذا له اسباب ربما تعرف مما تقدم في الدرس الماضي انه الكنيسة دخلت في عالم الحياة. كانت ثروة كنيسة تقدر بثروات الدول الكبرى ايها الاخوة فجلس راقب مع البطريرك - [01:22:11](#)

واقنعه اننا نأخذ اموال الكنيسة وكان رجلا متفتحا ووافق وفي البداية كان الاعتراض شديدا جدا لكن كانت الفكرة موازنات اننا ان لم نسمح سيتم حرق هذه الكنائس اصلا وسيتم القضاء - [01:22:29](#)

على الدولة بكاملها اراد ان يفكر. وفر المال للمعارك قنن المصروفات الداخلية اتبع سياسة التقشف آآ بعد ذلك الغى القمح المجاني آآ قام ببعض الضرائب والناس يرحبون بذلك لانهم يرون الهلكة - [01:22:45](#)

بعد خطوة ثم اعتزل الناس خرج من هرقل سرا من خلال البحر كان هناك قصور ملكية في المقابل جلس فيها عدة اشهر يخطط وكتب مؤلفا في اه العقيدة العسكرية يسمى معلم العلوم العسكرية - [01:23:09](#)

وشكل نظاما عسكريا ثم بدأ وعاد وبدأ يشكل آآ الجيش القتالي وبدأ يشرف على تدريبهم وبدأ يفكر في تسليحهم لان الجيش الفارسي تسليحا عظيما كما مر بنا. وهذا ادى بنا ايها الاخوة انه جهز هذا الجيش. وشحنه بالمعتقد - [01:23:30](#)

الدينية انكم تدافعون عن الدين وتدافعون عن العقيدة آآ النصرانية الى ان جهز الجيش واستعد هراف للقتال وقرر ان يخوض المعارك بنفسه ومستشاروه منعه ان قتله يعني الدمار فابى وقاتل بنفسه ثم بدأت المرحلة - [01:23:58](#)

ارمينيا من اعظم الدول الفارسية. فدخل واتجه الى ارمينيا. انظر تفكير هرقل تفكير يا اخوانا خطير جدا قال لك فرق الانا بعد المغلي بحالي وادي احمر مصر واحمر فلسطين واحمر سوريا - [01:24:23](#)

انا لا هذا هذا يطيل العمر عندي جدا. انا ساذهب الى قلب الدولة الفارسية قال لك اذا سيطرنا على الاصل تمكنت من الاطراف بسهولة فدخل من قلب فارس بخدعة انه سيذهب - [01:24:42](#)

ويقضي الشتاء في منطقة وقابل جيشا فارسيا لكنه خدعهم انه سيقضي الشتاء في المنطقة التي يريد. فانصرف الجيش فواصل طريقه الى قلب فارس. ووصل ارمينيا وبدأ القتال وانتصر على الفرس. بالخدعة انتصارا عظيما - [01:25:00](#)

جدا عند ذلك بدأت الروح ترجع الى يعني رجال الروم من جديد. واستعادوا اسيا الصغرى وهنا نشأت جملة كبيرة من المعارك ايها الاخوة اه كانت معركة تأتي ثم معركة ثم معركة. والفرس يخسرون في كل معركة - [01:25:20](#)

وبعد احداث جزئية ايها الاخوة انتصر في جميعها البيزنطيون بدأ الخناق يتشدد على كسرى فارس الذي فر الى المدام وبذل البيزنطيون طبعا لو رجعتهم الى الكتب ترون يعني تفاصيل كثيرة جدا وسردا لهذه المعارك - [01:25:44](#)

رجعوا رجع البيزنطيون مباشرة الى المدائن ووقفوا عند ابوابهم الي هي العاصمة الفارسية طبعا الان لا حديث عن الشام ولا عن سوريا ولا عن مصر لان المستهدف هو القلب لكن هنا توقفها ربل عن القتال - [01:26:04](#)

لان تكاليف الحرب باهظة جدا والنزاعات تشتد داخل فارس وقال هذه اكثر فائدة من الهجوم فارسل رسالة يعرض فيها الصلح رغم انه بحالة القوة. لكن كسرى ابى وقال لا انهي حياتي بهذه الهزيمة الكارثية فابى. عند ذلك اندلعت - [01:26:22](#)

سورة ضد كسرى الذي يريد ان يدمر البلد ولا يريد ان يستثمر هذه الفرصة التاريخية. بالاضافة انهم كانوا معترضين على السيئة للضباط الذين فروا من الحرب واشياء اخرى من الذي قاد الحرب ضد كسرى؟ ابنه ايها الاخوة شيواويه - [01:26:44](#)

رأى ان اباه يريد ان يتجاوزه في الملك الى الابن الاصغر. فاتفق مع الجيش على انقلاب. وانه سيزيد وانه سيعقد معاهدة مع البيزنطيين وانه سيعيد البلد الى الامن والامان اذا ما تم تنصيبه ملكا - [01:27:05](#)

في علم تم ذلك وتم قتل كسرى بامر من ولده. وهذا الكلام توج ملكا يوم خمسة وعشرين اثنين يعني مثل ستمية وتمنية وعشرين من الميلاد على ماذا حصل الاتفاق؟ حصل الاتفاق ان تعاد الحدود الى سنة خمسمية وواحد وتسعين. والجلء عن الاراضي التي احتلها الفرس - [01:27:25](#)

وان يعود كل شيء الى اهله. وبهذا انتهت ايها الاخوة حلقة مريرة من حلقات الصراع الدائر بينهما طبعاً هذا هو المقطع الاخير من العلاقة بين الدولتين. لكن اين الاشكالية انه هذا الكلام سنة ست مئة وتمنية وعشرين استطاع هرقل ان يعيده حدود الدولة البيزنطية الى ما كانت عليه وان يؤدي - [01:27:49](#)

وان اقلّم اظافر الدولة الفارسية لكن سنة ستمية وتسعة وعشرين كان المسلمون قد توجهوا الى بلادهم محاربة وبدأت فكرة الفتح الاسلامي التعقيب ايها الاخوة على هذه المعركة ان هرقل تعب على مدار ست سنوات - [01:28:19](#)

تعباً شديداً جداً حتى اعاد المجد الرومي الى اصحابه واستطاع ان يجيش الفكرة الدينية حتى لو كانت منحرفة لصالح مشروعه بحجة الدفاع عن المقدسات النصرانية واستعاد صليب الصلبوت وكان جندياً محارباً والف كتاباً وجيش جيشاً. وهذا الرجل يا اخوة يفهم يعني انظروا الى حوار - [01:28:40](#)

في مع ابي سفيان كان رجل دقيقاً جداً ويدرك ما الذي يقول واراد ان يسلم لكنه يعني شعر انه سيخسر الملك وكان لما سمع باخبار الفتح واراد ان يغادر سوريا قال هذا لقاء لا آآ لقاء بعده - [01:29:06](#)

يا سوريا يعني هذا الرجل يدرك فقه السنن ويدرك الحق من الباطل ويدرك آآ خصال الانبياء وبالجملة فشخصية هرقل كانت هي الفاتحة للتاريخ البيزنطي الوسيط. وتحول لكن هذا الكلام يعني - [01:29:26](#)

كما قلنا ووجه من المسلمين سنة ستمية وتسعة وعشرين بدأت فكرة الفتوحات طبعاً سنة ستمية وتسعة وعشرين. هذا تاريخ مؤتة واول قتال بين المسلمين وبين الرومان. وسنة ستمية وتلاتين كانت غزوة تبوك سنة ستمية واتنين وتلاتين توفي النبي عليه - [01:29:46](#)

والصلاة والسلام لم تأت سنة ستمية واربعة وتلاتين الا والفتح الاسلامي قد شق الارض الفارسية والارض البيزنطية واستسلمت هذه البلاد بعد معارك كثيرة جداً. علماً بانها هذه من العجائب انه كان يقود المعارك بنفسه - [01:30:06](#)

مع الفرس لكن مع المسلمين ما استطاع ان يقودها كانت شديدة جداً ومما يسترعي الانتباه ان الفتوحات كانت سريعة جداً حتى يعني بما يمكن ان يطلق عليه معجزة ان الجيش الاسلامي العربي توجه الى فارس - [01:30:28](#)

وتوجه الى الروم في وقت واحد. في زمن واحد والجيش كان محدوداً من جهة العدد. ولعلكم الان بعد هذا الصراع قد لاحظتم ان الصراع الفارسي الرومي اضعفهم عن لقاء المسلمين. يعني المسلمون بالاضافة الى قوة العقيدة - [01:30:48](#)

واجهوا جيوشاً متأزمة واجهوا بلاداً مضطربة. وهذا ساعد ايها الاخوة على سرعة ذلك. طبعاً اختتم المحاضرة بنص بقيت ابحت عنه كثيراً اه كيف ينظر البيزنطيون الذين طبعاً الدولة البيزنطية بقيت قروناً وقروناً بخلاف الدولة الفارسية التي انتهت. يعني بعد القرن الثالث - [01:31:11](#)

قريباً يعني لم يكن هناك من يعبد النار. لانه الدولة الفارسية خرجت من المشهد. وبقيت الدولة البيزنطية في مواجهة الاسلام الان كيف ينظرون الى الفتوحات الاسلامية؟ كيف يبررونها؟ النص الذي اه وجدته في كتاب الامبراطورية - [01:31:36](#)

الرومانية لبنز يقول وكان الجذب او الجدل في تلك الائناء يعني الفقر والحاجة قد اخذ يسوق القبائل العربية التي وحدتها لاول مرة في حياتي عقيدة مشتركة. اذا هو ركز على انه في فقر - [01:31:56](#)

وانه العرب اول مرة ما يختلفون وانه في عقيدة مشتركة. وانت هنا بتعرف كيف هدول يستطيعون ان يقيموا التجارب اصلا قال وانتزعت جيوش المسلمين فلسطين وسوريا من جسم الامبراطورية وبعد سنوات قليلة فقدت الامبراطورية مصر ايضا. كانت هذه لحظة مهمة في التاريخ - [01:32:17](#)

البيزنطي وارتبطت الدولة والكنيسة من الان فصاعدا. يعني الان انت ترى الدولة والكنيسة شيئا واحدا واصبحتا وحدة لا تتجزأ قد زالت العداوة بين فارس والقسطنطينية تلك التي ورثها القسطنطينية من روما - [01:32:44](#)

لتحل محلها عداوة الاسلام. اذا هذا هو شكل المعركة الذي ما زلنا نعيش اه اجواءه ايها الاخوة الكرام في اللقاء القادم عندنا اه ثلاثة محاور. الان طبعا سنسرع جدا لاننا اخذنا فكر عن الدول العظمى. عندنا بقية - [01:33:06](#)

الدولية العالمية جميعا المتبقية سننتهي من جميع الدول الاقليمية سننتهي من وضع اليهود والنصارى صار في جزيرة العرب يعني في المرة القادمة يعني سننتهي من كل ذلك لنبدأ في الحديث بعد ذلك عن الجزيرة العربية والعرب هذا - [01:33:26](#)

اللهم وسلم على محمد والحمد لله رب العالمين - [01:33:46](#)